

شرح مقصورة ابن دريد //1// الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. متبعاً باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه ما تيسر من التعليق على قصيدة مقصورة بن دريد رحمه الله تعالى -

00:00:00

وهي قصيدة من بحر الرجز. على الروي المقصور اي على الالف. ونعظمها هو ابو بكر محمد بن الحسن بن دويد الازدي. وهو اديب لغوي كبير رحمه الله تعالى توفي سنة احدى وعشرين وثلاثمائة. ومن اشهر مؤلفاته كتاب الجمهرة. في اللغة - 00:00:20
وهي معجم من اقدم اه معاجم اللغة. يقول اه ابو علي قال انه كانت لديه نسخة منها ثم اضطر الى بيعها بسبب فاقة حلت به فكتب عليها انست بها عشرين عاماً وبعثها وقد طال وجدي بعدها - 00:00:50

حنيني وما كان ظني انني سابيعها. ولو خلدتني في السجون ديوني ولكن لفقر واحتياج وفاقة. ولكن لفقر واحتياج وصبية صغار عليهم تستهل وقد تخرج الحاجات يا ام ما لك كرائم من رب بهن ضيني. وقد - 00:01:20

تخرج الحاجات يا ام مالك كرائم من رب بهن ضيني. توفي ابن دريد كما قلنا سنة احدى وعشرين وثلاثمائة. قال يا ولية اشبه شيء بالمهي ترعى الخزامى بين اشجار قال السيوطي رحمه الله تعالى في بؤية الوعاة في تاريخ النحاة ان - 00:01:50
ابن دريدة رحمه الله تعالى بدأ مقصورته بقوله اما تري رأسي حاكي لونه قال وتكلف لها الكمال ابن الانباري ابياتا جعل اولها يا ظبية اشبه شيء بالماء مع ذلك فهذا البيت مشهور في هذه القصيدة. وآآ امتزج بها حتى اصبح من - 00:02:20

نهار قال يا غبيتنا اشبه شيء بالماء. الظبيت واحدة الظبا تجمع على وبيات. اشبه شيء بالمهام. اي تشبه المها والمها منشئ اسم جمعي واحده مهاتن اسمه جنس جمعي واحدهما هاته بقر الوحش - 00:02:50

تري الرعي معروف. والخزامى نبت طيب الرائحة. بين اشجار النقاء. الاشجار جمع شجرة. والشجر كل ما له ساق من النبات ما له ساق من النبات فهو شجر. قال تعالى الشمس والقمر بحسبان - 00:03:20

النجم والشجر يسجدان. النجم وما لا ساق له من الشجر. ما لا ساق له من النبات. ما لا ساق من النبات يسمى نجما والشجر ما له ساق يقوم عليها من النبات فهو شجر - 00:03:50

من اشجار النقى. النقا قطعة من الرمل. قال امرؤ القيس كحفف النقى يمشي الوليدان فوقه بما احتسب من لين مس وتسها. فهذا خطاب محبوبته التي شبهها بالمها التي ترعى الخزامى وهو نبت طيب الرائحة. بين اشجار - 00:04:10

في ارض لينتة سهلة. اما ترين رأسيه حاكي لونه قرّة صبح تحت اللواء تحت اذيال الدجى. اما اصلها انما ان شرطية. وما زائدة. ترين فعل مضارع مجزوم اي تبصري من رأى بمعنى ابصر. رأسي الرأس معروفة - 00:04:40

ويخفف على رأس وهي قاعدة مطردة باسم ثلاثي عينه همزة ساكنة فيجوز تخفيفه بابتال الهمزة حرف مد مجانسا لحركة حرف مدالسا بحركة ما قبلها انتقول في رأس راس وفي كأس كأس. وفي بئر بير وفي ذئب ذئب - 00:05:10

وفي بؤس بؤس وفي سؤر سور. حاكي اشادة مشابهة وحكى الشيء شابهه وبالحديث قالت عائشة رضي الله تعالى عنها حكيت له انسانا فقال ما احب اني حكيت انسانا وان لي كذا. حكيت له اي حاولت ان - 00:05:40

ممثّل له صوته او مشيه او نحو ذلك. فقال ما احب اني حكيت انسانا لي كلام ان ما ترى رأسي حاكي لونه لونه معروف صبحا اضطرت حافة الشيء وجانبه. حافة الشيء وجانبه. والصبح معروف ضوء - 00:06:10

والنهار او اول النهار تحت اذجال الدجى. الازيال جمع ذيل وهو طرف الشيء قال امرؤ القيس خرجت بها امشي تجر وراءنا على اثرينا ذيل المرطب مرحلة. والدجى ظلام. وجواب الشرط سيأتي فيما بعد - [00:06:40](#)

وهو قوله فكل ما لاقينته مغتفر في جنب ما اسأره شحط النوى. اي اذا رأيت رأسي ابيض وتغير حالي. فكل ما القاه من البؤس وسوء الحال مغتفر في جنب ما ابقاه مني بعدي عن - [00:07:10](#)

احبتي وشقة سفري واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضب. اشتعل اي اسرع وانتشر اي انتشر فيه الشيب وكثر وهذا مجاز تشبيه لسرعة انتشار الشيب في الرأس بسرعة انتشار النار في الشيء المشتعل - [00:07:40](#)

ومنه قول الله تعالى واشتعل الرأس شيبا. اشتعل المبيض اي الشعر الاشيب مسودة فيما كان منه اسودا. مثل اشتعال النار في جذر الغضب. في جذر غليظ الغضب. الغضب شجر بري. بطيء الخمود. جمره بطيء الخمود - [00:08:10](#)

قال طرفة ابن العبد وكري اذا نادى المضاف محبنا كسيد نهته المتورد. والجزر الغليظ اي اشتعل الشيب في رأسه النار في الغضاء الغليظ. الحطب الغليظ من الغضب. فالجزر الغليظ من الحطب ونحوه. قال امرؤ القيس كان على لباتها جمر مسطل اصاب غضا جزلا. وكف - [00:08:40](#)

باجداري. فكان كالليل البهيم حل في ارجائه ضوء صباح فانجلي فكان كالليل البهيم حل في ارجائه ضوء صباح فنجلة. كان بمعنى صار كان تأتي بمعنى صار فكان من المدحضين اي صار. كالليل البهيم اي اصبح كالليل - [00:09:20](#)

للبهيم اي المظلم حل اي نزل حل بالمكان نزل. يحل ويحل بالوجهين بالمضارع. حل في ارجائه. الارجاء جمع رجم. وهو الناحية قال تعالى والملك على ارجائها. اين نواحيها؟ الارجاء والنواحي. واحدها رجا - [00:09:50](#)

رجب بالفتح والقصر. ضوء صباح فنجلاء. اي انكشف يعني ان الشيب الذي اشتعل به رأسه اصبح كالليل البهيم اي المظلم حل في ارجائه ضوء صباح؟ فرأسه كان اسود وبسبب كثرة الاسفار ومقاسات الهموم اسرع الشيب الى رأسه فغلب عليه كما يغلب ضوء - [00:10:20](#)

صباح على ظلمة الليل. وغاب ماء شرطي دهر رمى خواطر القلب بتبريح جواب. وغاب ماء شرطي دهر رمى خواطر القلب بتبريح الجواب. قاض اي نقص. قالوا غاضه نقصه. ويقال غاضب - [00:11:00](#)

الشيء نقصه فيتعدى ويلزم باختلاف المعنى. قال تعالى وما الارحام اي تنقص وما تزداد. وبعض ماء الشرة الشرة نشاط الشباب وفي الحديث الذي اخرج الترمذي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شيء شرة - [00:11:30](#)

ولكل شرة غترة. الشرة نشاط. والشرة الشباب نشاطهم. وغاضب قهر رمى خواطر القلب. خواطر ما يخطر بالقلب من الهموم ونحوها والقلب معروف وهو الجسم الصنوبري الذي اودعه الله سبحانه وتعالى في صدور الناس - [00:12:00](#)

وبعض الدواب وله اطلاقات اخرى يطلق على العقل. من ذلك قول الله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن ان كان له قلب فالمراد بالقلب هنا العقل ولا يراد الجسم الصنوبري الذي في صدر الانسان لان المجانين لهم - [00:12:30](#)

مثل هذا الجسم. لمن كان له قلب اي لمن كان له عقل. لا يقصد هنا هذا الجسم الصنوبري الذي يوجد في صدور الناس القلب المعروف. ويطلق القلب ايضا على المحض الخالص من كل شيء - [00:12:50](#)

قال ابن مالك رحمه الله تعالى في المثلث عقل ومحض وفؤاد قلبه. عقل ومحض وفؤاد قلب. وقلب عذق ذلت. وكل بعرق ذلوا. والقلب هو والسوار القرب هو السواء. ورجال قل هو شفاهم وسمن بانقلاب - [00:13:10](#)

وغضب اسدتي دهر رمى خواطر القلب بتبريح الجواب. التبريح مصدر براحة به بلغ به البرحاء الشدة بلغ به اقصى الشدة والمشقة وفي حديث الافك في وصف عائشة رضي الله تعالى عنها لنزول الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل ببراءة - [00:13:40](#)

قالت فاخذه ما كان يأخذه من البرحاء. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يشتد عليه نزول الوحي فاخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى انه يتحدر منه العرق والجواب المرض الباطن ويعبر به عن الحزن. يعني ان - [00:14:06](#)

شرته وهي نشاط شبابه. غاطها اي نقصها. الدهر الذي رمى خواطر قلبه بالهموم والشدة والحزن. وغاب ماء دهر رمى خواطر القلب

بتجريح الجواب. واض روض اللهو يبسا ذاويا من بعد ما - [00:14:36](#)

كان مجاش الثرى واعطى روض اللهو جبسا ذاويا من بعد ما قد كان مجاجا الثراء. اعطى بمعنى صار. قال الراجز ربيته حتى اذا

تمعدد واعضاء نهذا كالحصان اجردا كان جزائي بالعصا ان اجلدا - [00:15:06](#)

وقال الاخ في نفس الغرض ايضا وهو العقوق نعوذ بالله وربيته حتى اذا ما تركته القومي واستغنى عن المسح شاربه بالمحض حتى

اعطى جعدا عنطنطن اذا قام ساوى غاربا الفحل غاربه تهضم حقي ظالما ولوايتي لوايته الله الذي هو والده. واعطى اي - [00:15:36](#)

اه روض له. الروض مجتمع الماء والعشب. الروض مجتمع الماء والعشب واعاد روض الله وبسا اي يابسا. اليبس اليابس. ومنه قول

شاعر اجاعدة ام الحصين خزاية علي فراري ان لقيت بني عبيسي. لقيت ابا - [00:16:06](#)

وشأسا ومالكا وقيسا هجا شتم اللقاء هم نفسي. لقونا فضموا وجانبينا بصادق من الضرب فعل النار بالحطب اليبسي. لقونا فضموا

جانب بالصادق من الضرب فعل النار بالحطب اليبس. اليبس اي اليابس - [00:16:36](#)

وهذا روض له يبسا ذاويا. اي ذابلا ذوى الشيء يذبل ان يبس وفيه نداوة ذابل والذاي الذي يبس وفيه نداوة. واعاد روض له جبسا

من بعد ما قد كان مجاج الثرى. من بعد ما قد كان مجاجا مجاجة مبالغة من مج بمعنى تقلة - [00:17:06](#)

مجه القاه وتقله قال امرور قيس اقدار باع من حمير عمايتين يمج لعاع البقر في كل مشرب. وفي الحديث ان محمود ابن الربيع

رضي الله تعالى عنه عقل مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:36](#)

فيه من بئر كانت له وهو ابن خاسس. وهذا الحديث يذكره المحدثون في سن متى يصح سماع الصغير؟ فمحمود بن الربيع عقل

المجة التي مجها النبي صلى الله عليه وسلم في فيه - [00:18:06](#)

طفلته التي تقلها في فيه تبريكا له لان ريق النبي صلى الله عليه وسلم مبارك. وكل ما يتعلق بجسد النبي صلى الله عليه وسلم

الشريف الذي هو مبارك وكانوا يتبركون بريقه صلى الله عليه وسلم فقد عقل تلك المجة التي مجها النبي صلى الله - [00:18:26](#)

عليه وسلم في فيه وهو ابن خمس سنين. مجاج الثرى. ترى تراب مدين. التراب الندي يعني ان اللهو اصبح روضه يابسا ما كنت فيه

من اللهو ومن الشباب واللعب ونحو ذلك - [00:18:46](#)

اصبح مدبرا واصبح روضه زاويا بعد ان كان ناداه كثير وضمم النأي المشد جذوة ما تأتدي تسمع اثناء الحشاء ودر ما النأي المشت

جذوة او جذوة او جذى ان ما تأتدي تسفع - [00:19:16](#)

ماء الحشاء ضرم النار اشعلها واضرمها ايضا كذلك والنأي البعد اعرض ونأى بجانبه نأى اي بعد المشت اي المفرق. والشتات التفرق

وقد يجمع الله الشتيتين بعد ما يظن ان كل الظن ان لا تلاقيا - [00:19:46](#)

وضر ما النيل المشد جذوة. الجذوة القطعة من النار الملتهبة. وهي مثلثة. وقد قرأ بالوجوه او جذوة من النار لعلكم تصطلح. او جدوى

او جذوة. قرأ في المتواتر والفتح والكسر. قال ابن مالك رحمه الله تعالى في المثلث في - [00:20:26](#)

الأول وهو المثلث باتفاق المعنى وجانب الوادي يسمى عدوة. وقطعة في النار تسمى بجذوة. ورشوة معروفة والصهوة ما يلتقيه قاصد

انتخاب وجانب الوادي يسمى عدوة يعني ان العدو جانب الوادي اذ انتم بالعدوة الدنيا - [00:20:56](#)

وهي مذلة وقرأها ابو عمرو ابن كثير بالكسر. اذا انتم بالعيد والجمهور ضده. وقطعة النار تسمى جذوة وهي مثلثة ايضا وقرئ

بالوجوه الثلاثة. ورشوة معروفة الرشوة معروفة. لا تحتاج الى شرع. وهي ايضا - [00:21:26](#)

رشقه والرشق والرشوة. والصفوة ما ينتقيه قاصد انتخاب. صفوة الشيء خيار. صفوة خيار وهي مثلثة ايضا يقال الصوت والسبل

والصوف. ودرم النأي المشد جذوة ما تسفع اثناء الحشاء. ما تعتلي اي لا تقصر. وقالوا ما ائتلاف الشيء اي ما قصر فيه - [00:21:46](#)

قال مرور قيس الا رب خصم فيك الواردة نصيح على تعذابه غير مؤثر اي غير قصر تسفع اثناء الحشاء تسفع سفعه غير لونه بالنار او

نحوها. ويطلق ايضا على الجذب الشديد. لنسفعا - [00:22:16](#)

ناصية. والناصية شعروا مقدم الرأس. تسمع اي نواحي الحشا الحشاء الصدر. يعني ان النأي وهو البعد اضرم اي او قد النار في صدره.

وهذه النار غير مقصرة وهي تعبت بصدره وتغير لونه كما تغير النار الوجه - [00:22:46](#)

السفعة هي تغير الوجه من النار ونحوها. واتخذ التسهيل مألفا لما جفى اجبانها طيف الكرم واتخذ التسهيل عيني مألفا لما جفى اجفانها طيف الكرم. تسهيل مصدر والسهد والسهاد الارق والسهد الارق - [00:23:26](#)

قال العشاء ارقّت وما هذا السهاد المؤرق؟ وما ابي من سقم وما بتعشق. يقال ان كسرى ترجم له البيت ارقّت وما هذا السهاد المؤرق وما يمين السقم اي اراك لم يكن بسبب مرض ولا - [00:24:02](#)

بسبب عشق قال ان كان السهر بغير مرض ولا عشق فهو لص. الذي يسهر من غير مرة ولا عش. معناه السارق يعني يريد ان يسرق. واتخذ تسهيل عيني مألفا. اي مكانا للالفة - [00:24:32](#)

والالفة الصلبة والف بين قلوبهم. لما جفى اجفانها الجفاء الجفاء ترك الصلة الجفاء ترك الصلة واصل المادة يرجع الى التباعد المجافة المباعدة. ومنه قول الله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع - [00:24:52](#)

اي تباعدها بسبب قيامهم لليل. وفي الحديث ايضا في صفة السجود يجافي عضدي ان يباعدوا بينهما. لما جفى اجفانها. الاجفان جمع جفن. وهي اغطية العيون. جفن العين غطاؤها تجمع جمع قلة على اجفان. وتجمع جمع كثرة على جفون - [00:25:22](#)

لما جفى اجبانها طيف الكرم. الطيف الخيال. الذي يتراءى للنائم. على صورة محبوبه. وقرأ اهل اهل البصرة ومكة والكساء ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان. طيف من الشيطان. قراءة الباقيين طائفة - [00:25:52](#)

لما شفى اجبانها طيف الكرم. الكرم النوم. يعني ان السهادة وهو الارق الف عينه وصحبها. فاصبح لا ينام. لما جفاها باع وصد عنها وترك صلتها. طيف محبوبته. فكل ما لاقيته مغتفر في - [00:26:22](#)

بما اسره شحط النوى. هذا جواب قوله ان ما تريت. رأسية حكى لونه وقرة صبح تحت اذيال الدشى فكل ما لاقيته من السهاد والعرق والحزن وتغير اللون فهو مغتفر متجاوز عنه. في جنب اي اذا قيس بما اسأره - [00:26:52](#)

اي ابقى وسوء الشيء بقيته. شحط شحط شدة البعد. والنوى البعد ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:27:22](#)